ولست مستبق اخا لا تلمه   على شعث اي الرجال المهذب

البيت للنابغه الذبياني من قصيده من الطويل يخاطب بها النعمان ولها

اتاني ابيت اللعن انك لمتني   وتلك التي اهتم منها وانصب
فلا تتركني بالوعيد كانني   الى الناس مطلي به القار اجرب
الم تر ان الله اعطاك سوره   ترى كل ملك دونها يتذبذب
بانك شمس والملوك كواكب   اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

وبعده البيت وبعده

فان اك مظلوما فعبد ظلمته   وان تك ذا عتبى فمثلك يعتب

والشعث انتشار الامر **والمهذب** المنقح الفعال المرضي الخصال **والمعنى** لا يقدر على استيفا موده اخ حال كونك ممن لا تلمه ولا تصلحه على تفرق وذميم خصاله وذكرت هنا قول الشاعر معارضا للنابغه في هذا البيت وهو

اليوم زيادا في ركاكه عقله   وفي قوله اي الرجال المهذب
وهل حسن التهذيب منك حلا بنا   ارق من الما الزلال واطيب
تكلم والنعمان شمس سما به   وكل مليك عند نعماك كوكب
ولو ابصرت عيناه شخصك مره   لابصر منه شمسه وهو غيهب

وهذا نوع من البديع يسمى التوليد وسياتي الكلام على شي منه في الفن الثالث ان شا الله تعالى **والشاهد فيه** التذييل لتاكيد مفهوم فصدر البيت دل بمفهومه على نفي الكامل من الرجال وعجزه تاكيد لذلك وتقرير لان الاستفهام فيه انكاري اي لا مهذب في الرجال وفي معنى البيت قول ابي الحسن محمد المودب المكي

اذا المرء لم يسمح بباري صديقه   ولم يحتمل منه فكيف يعاشره
وان يدم العهد والود بينه   وبين اخ في كل وقت يناقشه

وما احسن قول مويد الدين الطغرائي

اخاك اخاك فهو اجل ذخر   اذا نابتك نائبه الزمان
وان رابت اساءة فهبها   لما فيه من الشيم الحسان
تريد مهذبا لا عيب فيه   وهل عود يفوح بلا دخان

وبديع قول ابن الحداد

واصل اخاك وان اتاك بمنكر   فخلوص شي قلما يتمكن
ولكل حسن افة موجودة   ان السراج على سناه يدخن

وما احسن قول ابن شريف

لا تسال الناس والايام عن خبر   هما يبثانك الاخبار تطفيلا
ولا تعاتب على نقص الطباع اخا   فان بدر السما لم يعط تكميلا

ومن النفيس قول ابن حمديس

اكرم صديقك عن سوالك عيبه   واحفظ منه ذممه
فلربما استحييت عنه عدوه   فسمعت ذمه

وقول عمر بن الخراط وهو رجل من اهل القيروان

لا تسالن عن الصديق   وسل فوادك عن فواده
فلربما خبث السوال   الى فوادك او فساده

وما احسن قول بعضهم

عتبي عليك مقارب العذر   قد راع عنك حسن صبري
فمتى هفوت فانت في سعه   ومتى جفوت فانت في عذر

ترك العتاب اذا استحق اخ   منك العتاب ذريعة الهجر

وقول بعضهم

اذا انت لم تغفر ذنوبا كثيرة   تريبك لم يسلم لك الدهر صاحب
ومن لم يغمض عينه عن صديقه   وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

وقول ابي الفتح البستي

تحمل اخاك على ما به   فما في استقامته مطمع
واني له خلق واحد   وفيه طبايعه الاربع

وما احسن قول بعضهم

لا تثق من ادمي   في وداد بصفاء
كيف ترجو منه صفوا   وهو من طين وماء

وهو كقول الاخر

ومن يك اصله ماء وطينا   بعيد من جبلته الصفاء

وما ابدع قول الجمال بن نباته

يا مشتكي الهم دعه وانتظر فرجا   ودار وقتك من حين الى حين
ولا تعاند اذا اصبحت في كدر   فانما انت من ماء ومن طين

وللصلاح الصفدي فيه

دع الاخوان ان لم تلق منهم   صفاء واستعن واستغن بالله
الم تر من ماء وطين   واي صفاء لهاتيك الجبله

وقول الاخر

اذا انت لم تترك اخاك وزلة   اذا زلها اوشكتما ان تفرقا

وله ايضا

Copyright © King Saud University